DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.121.2025.1452
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (121) June 2025
العدد (121) يونيو 2025

المتاحف الإقليمية ودورها في تعزيز الهوية الثقافية لذوي الإعاقة البصرية في المملكة العربية السعودية

غادة عبد الوهاب عبد الله علي
محاضر في كلية التصاميم والفنون، جامعة الحدود الشمالية، وباحثة دكتوراه في كلية التصاميم والفنون، جامعة جدة، المملكة العربية السعودية
البريد الالكتروني: Ghada.ali@nbu.edu.sa

أ.د تبرة جميل طه خصيفان
أستاذ دكتور الاشغال الفنية، كلية التصاميم والفنون، جامعة جدة، المملكة العربية السعودية
البريد الالكتروني: tjkusaifan@uj.edu.sa

الملخص

المتاحف الإقليمية من اهم أنواع المتاحف التي يمكن ان تساهم في ابراز الهوية الثقافية الثرية والمتنوعة لكل منطقة من مناطق المملكة العربية السعودية، وتعزيزها لدى الزوار من المجتمع المحلي او الدولي باختلاف فئاتهم، والأشخاص ذوي الإعاقة البصرية من أهم الفئات في المجتمع حيث ان نسبة الأشخاص ذوي الإعاقة والصعوبات في المملكة العربية السعودية بلغت (5.9٪) أي (1.349.585) شخص من إجمالي عدد السكان (32.175.224) شخص (التعداد العام للسكان والمساكن 2022)، والتي تُعد من الفئات التي لم تحضى بالكثير من الاهتمام خاصة في مجالات الثقافة والفنون، لفقدان او ضعف شديد في حاسة البصر، وعدم قدرتهم على تذوق الاعمال الفنية البصرية، إضافة الى المقتنيات الأثرية التاريخية في المتاحف، ولا سيما المتاحف الاقليمية وهي محل اهتمام هذه الدراسة، حيث انها قطاع ناشئ في المملكة العربية السعودية ويسعى بشكل مستمر للتطوير والتكامل مع القطاعات الأخرى لتحقيق مستهدفات رؤية السعودية 2030، فيما يخص حقوق وواجبات ذوي الإعاقة، وتعزيز الهوية الوطنية السعودية لدى المواطنين، والانتماء والولاء، وبناء الشخصية السعودية وفق هُويتنا الثقافية، وذوي الإعاقة البصرية (مكفوفين، ضعاف بصر) احد اهم الفئات التي تتطلب تعاملات خاصة وفق اللغة اللمسية والسمعية لديهم.

ومن خلال هذا البحث الذي هدف الى دراسة الدمج والإتاحة والشمول من خلال التجربة المتحفية لذوي الإعاقة البصرية في المتاحف الإقليمية لمناطق المملكة العربية السعودية، وتعزيز الهوية الثقافية السعودية، من خلال توفير أقسام خاصة بهم، ومجموعات متحفية تحقق الاتاحة اللمسية والسمعية لذوي الإعاقة البصرية، ومدى أهمية إشراكهم في اختيارها وتصميمها بما يحقق اهداف دمجهم المجتمعي في المتاحف الاقليمية ورفع جودة حياتهم، وتوصل البحث الى مجموعة من النتائج اهمها: انه يمكن تعزيز الهوية الثقافية لذوي الإعاقة البصرية من خلال توفير اقسام خاصة بهم في المتاحف الإقليمية في المملكة العربية السعودية.

الكلمات المفتاحية: المتاحف، المتحف الإقليمي، الهوية الثقافية، ذوي الإعاقة البصرية، المملكة العربية السعودية.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.121.2025.1452
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (121) June 2025
العدد (121) يونيو 2025

Regional Museums and their Role in promoting the Cultural Identity of the Visually impaired in the Kingdom of Saudi Arabia

Ghada Abdalwahab Abdullah Ali
Lecturer at the College of Design and Arts, Northern Border University, and PhD researcher at the College of Design and Arts, University of Jeddah, Kingdom of Saudi Arabia
Email: Ghada.ali@nbu.edu.sa

Prof. Dr. Tibra Jameel Taha Khasayfan
Professor of Fine Arts, College of Design and Arts, University of Jeddah, Kingdom of Saudi Arabia
Email: tjkusaifan@uj.edu.sa

ABSTRACT
Regional museums are among the most important types of museums that can contribute to showcasing the rich and diverse cultural identity of each region of the Kingdom of Saudi Arabia and promoting it among visitors from both local and international communities, regardless of their demographic differences. One of the most significant groups in society is individuals with visual impairments. According to the 2022 General Census of Population and Housing, the percentage of people with disabilities and difficulties in Saudi Arabia reached 5.9%, amounting to 1,349,585 individuals out of a total population of 32,175,224. This group has received relatively little attention, especially in the fields of culture and arts, due to their loss or severe impairment of sight and their inability to experience visual artworks or historical artifacts in museums. This is particularly true for regional museums, which are the focus of this study. Regional museums are a developing sector in Saudi Arabia and are continually striving to grow and integrate with other sectors to achieve the objectives of Saudi Vision 2030, particularly regarding the rights and responsibilities of people with disabilities, as well as fostering national identity, belonging, loyalty, and building the Saudi personality in line with our cultural identity. Individuals with visual impairments (both blind and low vision) are among the groups that require specific accommodations tailored to their tactile and auditory communication methods. The study concluded with several findings, the most important of which is that cultural identity for people with visual impairments can be promoted through the establishment of specialized sections in regional museums in the Kingdom of Saudi Arabia.

Keywords: Museums, Regional Museum, Cultural Identity, People with Visual Impairments, Kingdom of Saudi Arabia.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.121.2025.1452
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (121) June 2025
العدد (121) يونيو 2025

المقدمة

تعد المتاحف في العصر الحالي من أبرز المظاهر الحضارية التي تجسد هوية المجتمعات وتاريخها، فهي مؤسسات ثقافية واجتماعية تساهم في جمع المقتنيات التراثية وصونها، وتعزز لدى الأفراد التقدير لجماليات الفنون والقيم التاريخية، وهي بمختلف أنواعها، تمثل مرآة تعكس الحضارات السابقة وتجاربها للأجيال المعاصرة، مما يجعلها جزء لا يتجزأ من النسيج المجتمعي، تسهم في نشر الوعي الثقافي وتنمية الحس الحضاري لدى الجمهور (إسماعيل،2010، ص2).

وهي "من أبرز دعائم التنمية الثقافية في المملكة العربية السعودية، حيث تلعب دوراً حيوياً في الحفاظ على التراث الوطني بمكوناته المادية وغير المادية، وتعزيز الهوية الوطنية، وإثراء المشهد الثقافي، وتعزيز الروابط الاجتماعية". (السنوسي، د.ت)، حيث تنقسم المتاحف في المملكة العربية السعودية الى ثلاثة أنواع، تقع تحت مسؤولية وزارة الثقافة بإشراف هيئة المتاحف والتي تم إنشاؤها في فبراير 2020م، وهي: المتاحف الإقليمية وعددها (11) متحف إقليمي، والمتاحف العامة وعددها (10) متاحف عامة، والمتاحف الخاصة المرخصة وعددها (96) متحف خاص مرخص.

ومن خلال هذه البحث سيتم التركيز على المتاحف الإقليمية لما لها من أهمية بالغة في التنمية والاستدامة الثقافية، وتسليط الضوء على دورها في تعزيز الهوية الثقافية لدى افراد المجتمع عامةً، وذوي الإعاقة البصرية على وجه الخصوص، والمساهمة في رفع مستوى جودة حياتهم من خلال اشراكهم ودمجهم في المجتمع، حيث "تعد الهوية الثقافية السعودية أحد ركائز الهوية الوطنية فهي الوعاء الذي تُستمد منه التقاليد والقيم الاصيلة واللغة والأفكار والحرف الشعبية والأسواق اليومية التي كانت مرتبطة بحياة الانسان داخل المنزل او خارجه. وتعتبر الهوية الثقافية جزءاً أساسياً من التحول الوطني الطموح وتنص رؤية المملكة 2030 على ان المملكة بحاجة الى زيادة نشاطها الثقافي، وتسعى وزارة الثقافة الى تطوير الإمكانيات وتعزيز الفرص والقدرات في القطاع الثقافي، من خلال بث كافة جوانب التراث الثقافي السعودي في أوصال الحياة اليومية للمواطنين والمقيمين". (النجار، 2023م)

ويهدف البحث الحالي الى دراسة أهمية المتاحف الإقليمية في مناطق المملكة العربية السعودية، ودورها الهام في تعزيز الهوية الثقافية لذوي الإعاقة البصرية والمنبثقة من الهوية الوطنية، وتعزيز قيم الولاء والانتماء لهذه الفئة وفق توجيهات قيادتنا الرشيدة لتحقيق المستهدفات العالمية للتنمية المستدامة ورؤية السعودية 2030، من خلال الاستفادة من التجارب المتحفية الناجحة فيما يخص تضمين اقسام خاصة بذوي الإعاقة البصرية وتنفيذ ذلك في المتاحف الإقليمية لمناطق المملكة العربية السعودية وما تحمله من تنوع ثقافي يبرز الهوية المتفردة لكل منطقة من هذه المناطق.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في السؤال التالي:

كيف يمكن تعزيز الهوية الثقافية لذوي الإعاقة البصرية من خلال المتاحف الإقليمية في مناطق المملكة العربية السعودية؟

فرض البحث:

يفترض البحث الحالي انه:

يمكن تعزيز الهوية الثقافية لذوي الإعاقة البصرية من خلال المتاحف الإقليمية لمناطق المملكة العربية السعودية.

أهداف البحث:

يسعى البحث الحالي الى تحقيق مجموعة من الأهداف، وهي كالتالي:

1. دراسة للمتاحف الإقليمية في مناطق المملكة العربية السعودية.
2. دراسة للهوية الثقافية السعودية ومقوماتها واهمية تعزيزها لجميع افراد المجتمع بفئاتهم المختلفة.
3. دراسة لذوي الإعاقة البصرية وحقوقهم واحتياجهم للدمج الاجتماعي ورفع جودة حياتهم.
4. دراسة لنماذج ناجحة من المتاحف فيما يخص دمج ذوي الإعاقة البصرية (الأقسام، المجموعات والمقتنيات المتحفية الخاصة بذوي الإعاقة البصرية).

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.121.2025.1452
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (121) June 2025
العدد (121) يونيو 2025

أهمية البحث:

ترتكز أهمية هذه البحث في النقاط التالية:

1- يساهم البحث في إلقاء الضوء على فئة ذوي الإعاقة البصرية (مكفوفين – ضعاف بصر) واهمية دمجهم في المجتمع ورفع جودة حياتهم.

2- يساهم البحث في فتح رؤى جديدة للإتاحة والشمول في التجربة المتحفية تساهم في الدمج الاجتماعي لذوي الإعاقة البصرية.

3- يساهم البحث في تفعيل دور المصممين من ذوي الإعاقة البصرية واشراكهم في تصميم الأقسام الخاصة بهم في المتاحف الاقليمية.

4- يساهم البحث في تفعيل دور الفنانين من ذوي الإعاقة البصرية واشراكهم في اختيار وتنفيذ المقتنيات في الأقسام الخاصة بهم في المتاحف الاقليمية.

منهج وإجراءات البحث:

اتبعت الباحثة في هذه البحث، المنهج الآتي:

- **المنهج الوصفي التحليلي:** وذلك من خلال الإطار النظري للبحث والذي تضمن على دراسة للمتاحف الإقليمية في المملكة العربية السعودية، الهوية الثقافية السعودية، ذوي الإعاقة البصرية وحقوقهم وفق رؤية السعودية 2030، دراسة لنماذج ناجحة من المتاحف فيما يخص الدمج الاجتماعي لذوي الإعاقة البصرية.

حدود البحث:

- **الموضوعية:** تضمن البحث على عدة محاور وهي كالآتي: المتاحف الإقليمية في المملكة العربية السعودية- الهوية الثقافية السعودية – ذوي الإعاقة البصرية – دراسة لنماذج ناجحة من المتاحف في الدمج الاجتماعي لذوي الإعاقة البصرية (مقتنيات ومحتويات خاصة بذوي الإعاقة البصرية).
- **الزمانية:** 1446هـ - 2025م، فترة القيام بالدراسة الحالية.
- **المكانية:** المملكة العربية السعودية، منطقة مكة المكرمة، جدة

مصطلحات البحث:

- **المتاحف:**

تعريف المُتحف وفق المجلس الدولي للمتاحف، والصادر في عام (2007م)، ينص بأنه: "مؤسسة دائمة غير هادفة للربح، تعمل في خدمة المجتمع وتنميته، مفتوح للعامة، يقوم بالاقتناء، الحفظ، الدراسة، والإتاحة والعرض للتراث المادي وغير المادي للبشرية والبيئة المحيطة، وذلك بغرض الدراسة، التعليم، والإمتاع". (راشد،2021م)

وعرفت (فدعق وآخرون، 2025م)، بأنه "المنشأة التعليمية والثقافية المستدامة التي تقدم الموروث للأجيال المختلفة من خلال الأنشطة المتنوعة التي يقدمها عن طريق الوسائل المختلفة".

- **المتحف الاقليمي:**

الموسوعة الدولية للعلوم الاجتماعية والسلوكية (الطبعة الثانية) ، 2015م: "تُعرَّف المتاحف الإقليمية بأنها مؤسسات تُركِّز على الثقافة المادية لمناطق أو أقاليم محلية مُحدَّدة، مُنفصلةً عن المجموعات الوطنية أو الدولية. وتلعب هذه المتاحف دورًا محوريًا في الحفاظ على التراث الثقافي لمنطقة مُعيَّنة وعرضه، مثل متحف ويلز بالقرب من كارديف في بريطانيا".

وتعرفها الباحثة إجرائياً: بأنها المتاحف التي تركز على الهوية الثقافية المحلية لكل منطقة من مناطق المملكة العربية السعودية، والمنبثقه من الهوية الثقافية السعودية، وتساهم في تشكيل علامة مميزة لكل منطقة تستند على موروثها الثقافي المادي، والغير مادي، وتعزيز ذلك في زوار المتحف بجميع فئاتهم.

- **الهوية:** عرّفتها (طاهر،2023م) بأنها "الصفات والمعتقدات والسمات الشخصية والمظهر او التعبيرات التي تميز شخصاً او مجموعة او بلد ما في علم الاجتماع ترتبط الهويات ارتباطا وثقيا بسلوك الفرد او المجموعة".

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.121.2025.1452
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (121) June 2025
العدد (121) يونيو 2025

- **الهوية الثقافية (Cultural identity)**

تُعرف على انها مجموعة من الملامح والاشكال الثقافية الرئيسية الثابتة التي تعبر عن الخصوصية التاريخية لمجموعة ما او امة ما (شاكر، 2021م)، كما عرفها جمال الدين وآخرون بأنها مجموعة من الخصائص والصفات والقيم الجوهرية لكيان بشري جماعةً كان او فرد وتتضح تلك الخصائص في مجموعة من المكونات الثقافية التي يتميز بها هؤلاء الافراد او الجماعة عن غيرهم (جمال الدين وآخرون،2016م)، كما عرّفتها (الاصقه،2022م) إجرائياً: "هي المبادئ والقيم والمعتقدات التي ينتمي لها مجموعة معينة من الناس، ويمثلها رموز ذات دلالات ترجع للمدلولات التراثية والثقافية والدينية لهذا المجتمع"

وعرفتها (النجار، 2023م) عن (محمد،2019م) بأنها: "مجموعة الخصائص والمميزات العقائدية واللغوية والمفاهيمية والأخلاقية والثقافية والعلاقية والتاريخية، والعادات والتقاليد والسلوكيات التي تطبع شخصية الفرد والجامعة والأمة بطبع معين ينفرد به عن باقي الأمم حيث تشكل مرجعيته المعبرة عن ثقافته ودينه وحضارته".

- **ذوي الإعاقة البصرية:**

وتتفق الباحثة مع تعريف (الشافعي، 2021م)، الكف البصري من منظور دراستها، بأنه: "حالة يستطيع فيها الشخص الكفيف ام يدرك ما حوله من خلال اعتماده على الحواس وخصوصاً حاسة اللمس والسمع عوضاً عن حاسة البصر، في صورة أعمال مُنتجة بأساليب وتقنيات خاصة تساهم في تقديم خبرات التعلم له وتثري لديه الصورة الذهنية بشكلٍ جيد".

الدراسات السابقة:

1- دراسات تناولت المتاحف:

- **راشد، محمد جمال (2021)، أنواع المتاحف ومعايير تصنيفها، مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب، المجلد (22)، العدد (1).**

هدفت هذه الدراسة الى تقديم منهجية لتصنيف المتاحف وفقا لمعايير قياسية ذات ضوابط دقيقة يمكن الاستناد عليها في التصنيف، من خلال الفهم الدقيق لتعريف المُتحف، وترتبط بالدراسة الحالية في إثراء الإطار النظري الخاص بالمتاحف الإقليمية، والتصنيف القائم على نطاق الاقتناء (الاختصاص)، وطبيعة المجموعة المتحفية (المقتنيات)، وتختلف في عدم تناولها لفئة ذوي الإعاقة البصرية.

2- دراسات تناولت الهوية الثقافية:

- الاصقه، شذا إبراهيم (2022م)، الهوية الثقافية لأشغال المعادن المعاصرة في المملكة العربية السعودية وفق قراءة موريس ويتز، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث – مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (6)، العدد (13).

هدفت الدراسة الى التعرف على الهوية الثقافية والكشف عن اهم منطلقات الهوية الثقافية في العمل الفني، وترتبط في الدراسة الحالية بمحور الهوية الثقافية السعودية.

- النجار، ايمان رجاء صالح (2023م)، مقومات الهوية الثقافية السعودية في المنسوجات المعاصرة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، بحوث في التربية الفنية والفنون، المجلد (24)، العدد (2).
- رقية، طرشاوي (2023م)، التراث الثقافي ودوره في الحفاظ على الهوية، مجلة آفاق الفكرية، المجلد (11)، العدد (02).

وجميع هذه الدراسات ترتبط في الدراسة الحالية، بمحور الهوية الثقافية والمحافظة عليها.

3- دور المتاحف في الحفاظ على الهوية الثقافية:

- آدم، أحمد حسين عبد الرحمن. (2018). دور المتاحف في الحفاظ على الهوية الثقافية في السودان.
- مصطفى، قناوي وآخرون (2017)، دور المتحف في تشكيل الهوية الثقافية، جامعة الحميد بن باديس - مستغانم-
- إبراهيم، أمل مصطفى، وجمعة، نبيل عبد السلام محمد. (2016). دور المتحف الافتراضي في الحفاظ على مفهوم الهوية الثقافية المصرية وقبول الآخر. المجلة العلمية لجمعية إمسيا التربية عن طريق الفن.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.121.2025.1452
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (121) June 2025
العدد (121) يونيو 2025

4- دراسات تناولت خصائص المقتنيات المتحفية الخاصة بذوي الإعاقة البصرية:

- شافعي، هوازن عبدالمنتصر (2021م)، فن الطباعة ودوره في إثراء الصورة الذهنية للمكفوفين المستمدة من المعالم الأثرية بالمملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراة، كلية التصاميم والفنون، جامعة جدة، المملكة العربية السعودية.

تهدف الدراسة الى تنفيذ مشاريع فنية منفذة بالأساليب الطباعية (التقليدية - الحديثة)، ذات قيم جمالية تعبيرية، وظيفية، مستمدة من المعالم الأثرية بالمملكة العربية السعودية، إضافة الى تنفيذ مشاريع طباعية تثري الصورة الذهنية لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة من المكفوفين، واستفاد البحث الحالي من هذه الدراسة ما يخص المكفوفين في المملكة العربية السعودية والتعرف على إثراء الصورة الذهنية بأحد عناصر الهوية الثقافية (المعالم الأثرية)، وذلك للتعرف على خصائص القطع المتحفية المناسبة لذوي الإعاقة البصرية، من خلال سيكولوجية الكف البصري، والولوج المتحفي للمكفوفين من خلال الإدراك بالحواس.

5- دراسات تناولت المتاحف وذوي الإعاقة البصرية:

- أبو لبده، محمود احمد (2024م) نحو متاحف ذات إتاحة كافية: ذوو الإعاقة البصرية وإتاحة المتاحف في مصر، مجلة كلية السياحة والفنادق - جامعة مدينة السادات، العدد (8)، المجلد (2).
- **Accessible Visual Artworks for Blind and Visually Impaired People: Comparing a Multimodal Approach with Tactile Graphics (2021)**
- **Meliones, A., & Sampson, D. (2018). Blind MuseumTourer: A System for Self-Guided Tours in Museums and Blind Indoor Navigation. Technologies, 6(1), 4.**

الإطار النظري:

- **المحور الاول:** المتاحف الإقليمية في المملكة العربية السعودية.
- **المحور الثاني:** الهوية الثقافية السعودية.
- **المحور الثالث:** ذوي الإعاقة البصرية.
- **المحور الرابع:** نماذج ناجحة للدمج الاجتماعي لذوي الإعاقة البصرية في المتاحف (اقسام خاصة ومقتنيات خاصة).

المحور الاول: المتاحف الإقليمية في المملكة العربية السعودية

تُعد المتاحف من اهم المؤسسات الاجتماعية والثقافية، والتي تلعب دوراً كبيراً في إظهار ثقافات الشعوب وهُويتها وحضارتها كتوثيق للذاكرة الجمعية وتناقلها عبر الأجيال واستدامتها.

"فالمتحف هو المقر الدائم الهادف لخدمة المجتمع وتطويره، والمسئول بصفته المؤسسية على القيام بجمع، وحفظ، وبحث، وإتاحة وعرض التراث الإنساني المادي وربطه بالتراث المعنوي إينما وجد. وذلك بما يحقق أغراضه التعليمية، والدراسية والترفيهية. والمساهمة في تنمية المجتمع على المحاور المختلفة ثقافيا، اجتماعيا، صحيا، اقتصاديا، أخلاقيا". (راشد، 2021م) نقلاً عن (Robert-Hauglustaine,eds.) ص (739).

وتتضمن المتاحف على عدة أنواع وتصنيفات، وفق ما اقترحه (راشد،2021م) في دراسته كمنهجيه للتصنيف تقتضي الاخذ في الاعتبار الاستناد لأحد المعايير والقواعد الست التي اقترحها الباحث، والتي تشتمل على:

1- نطاق الاختصاص (الاقتناء)، من ضمنها، المتاحف الإقليمية.
2- طبيعة المجموعة المتحفية (المقتنيات).
3- الحيز المقام عليه المتحف.
4- طبيعة الزائر المستهدف.
5- مهمة ورسالة المتحف.
6- الملكية (الهيئة المالكة).

تضم المملكة العربية السعودية (13) منطقة، لكل منها هوية ثقافية تضم تراث المنطقة وثقافتها المنبثقة من الهوية الوطنية، والتي كان لزاماً التعريف بكل منها ، ووفقاً للجهود الوطنية المبذولة في مجال الثقافة والفنون، ومستهدفات رؤية السعودية 2030 في برنامج جودة الحياة، ظهر الاهتمام الملحوظ في مجال المتاحف والمتاحف الإقليمية التي تم انشاءها في مناطق مختلفة من المملكة العربية السعودية، حيث بلغ عددها (11) متحف إقليمي

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.121.2025.1452
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (121) June 2025
العدد (121) يونيو 2025

في (11) منطقة، وفق الموقع الرسمي لهيئة المتاحف (إحدى هيئات وزارة الثقافة والجهة المسؤولة والمشرفة على قطاع المتاحف في المملكة العربية السعودية)، وهي كالآتي:

جدول (1) متاحف المملكة العربية السعودية

م	المتحف الاقليمي	المنطقة	المدينة	نبذه عن المتحف
.1	**متحف نجران للعمارة الطينية**	**نجران**	**نجران**	مركزٌ عالمي في نجران يحتفي بالعمارة الطينية ويربطها بالتصاميم المعاصرة، مستعرضاً تاريخها في شبه الجزيرة العربية والعالم. ويسلّط الضوء على أوجه التشابه والاختلاف بين الثقافات المتنوعة، مقدماً معارض مؤقتة تسلّط الضوء على عمارة طينية من مناطق أخرى في العالم، في مسعى لفتح حوار عالمي حول ممارسات البناء المستدامة.
.2	**متحف قصر الزاهر في مكة**	**مكة المكرمة**	**مكة المكرمة**	في قلب مكة المكرمة، يصحب المتحف الزائر في رحلة تأملية إلى الماضي، ليتعرف على النتاج المعرفي الذي ميّز تاريخ مكة. وتُستهلّ الرحلة بالتركيز على مكانة التعلّم كأساس في الإسلام وأهمية إجادة القراءة والكتابة بالعربية في حياة كل مسلم، ثم تغوص في التقاليد العلمية لمكة المكرمة، وتسلّط الضوء على دورها كمركز فكري نابض لنقل المعرفة. ويضمّ المتحف أقساماً تتقصّى أساليب إنتاج المخطوطات، وسيرة أهمّ علماء مكّة وإسهاماتهم الفكرية، وتقدم مجموعة متنوعة من التجارب التفاعلية التي تعزز فهم التراث الفكري لمكة المكرمة.
.3	**متحف عسير للفن الحديث والمعاصر**	**عسير**	**أبها**	يقع في مدينة أبها في منطقة عسير، مستعرضاً تاريخ الفن الحديث والمعاصر في المنطقة، ويبرز الفنون العسيرية كالقط العسيري، كما يهدف إلى دعوة الفنانين السعوديين والدوليين للمشاركة في عروض مستوحاة من تاريخ عسير وثقافتها.
.4	**متحف عرعر التابلاين**	**الحدود الشمالية**	**عرعر**	يتناول المتحف تاريخ المنطقة والمملكة من منظور فريد يبرز أهمية خط الأنابيب العابر للعربية (التابلاين)، الذي يمتد لمسافة 1,648 كلم من المنطقة الشرقية إلى لبنان، وقد أحدث تحوّلاً جذرياً في مدينة عرعر ومنطقة الحدود الشمالية. يرتكز العرض على مفهوم «الخط» الذي يربط عرعر والمملكة بالعالم أجمع، ويضم آثاراً ووثائق ووسائط متعددة، إضافة إلى أعمال فنية معاصرة تتناول أبعاداً تاريخية واجتماعية مرتبطة بهذا الخط.
.5	**متحف حائل للفنون الصخرية**	**حائل**	**حائل**	يقع في منطقة حائل، الغنية بالمواقع الأثرية التي أدرجت ضمن قائمة التراث العالمي لليونسكو عام 2015. ويهدف المتحف إلى الحفاظ على مواقع الفن الصخري في شبه الجزيرة العربية، التي يعود تاريخها إلى آلاف السنين، ورواية قصة الحضارات البشرية المتعاقبة في المنطقة، مع عكس التغيرات الثقافية والاجتماعية والبيئية. كما يعتمد المتحف على مجموعة متنوعة من المقتنيات، بما في ذلك الصور، والنماذج ثلاثية الأبعاد، والشاشات التفاعلية، لمساعدة الزوار على فهم الفن الصخري بشكل أعمق. بالإضافة إلى تقديمه ورش عمل، وجلسات حوارية، وجولات سياحية تتيح للزوار تجربة الفن الصخري عن كثب.
.6	**متحف جازان**	**جازان**	**جازان**	يقع في محافظة صبيا بمنطقة جازان، حيث يسرد تاريخ صناعة العطور وزراعة النباتات العطرية في المنطقة. يجسد المتحف التاريخ

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.121.2025.1452
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (121) June 2025
العدد (121) يونيو 2025

م	المتحف الاقليمي	المنطقة	المدينة	نبذه عن المتحف
	للنباتات العطرية والبخور			والتراث العطري الفريد للمنطقة، مع التركيز على زراعة الأعشاب العطرية، وخاصة زراعة الياسمين المحلي والكادي، وإنتاج البخور، وخاصة المر، وتاريخ تجارة البخور في المنطقة، وفن وعلم تقطير العطور وصنع البخور، والاستخدام الاجتماعي ، والثقافي للرائحة ومعناها.
.7	متحف تبوك للرَّحَّالة	تبوك	تبوك	يستعرض المتحف الإثنوغرافيا الخاصة بالرَّحَّالة في شبه الجزيرة العربية وسائر أنحاء العالم، مُبرزاً تاريخهم وثقافتهم المادية، ومسلطاً الضوء على دورهم البارز في التجارة عبر الصحراء كما يناقش ثقافة الرَّحَّالة العرب ضمن السياق العالمي، ويقارنها بثقافات الرَّحَّالة الأخرى المنتشرة حول العالم.
.8	متحف القصيم للنخيل والتمور	القصيم	القصيم	يقع في قلب مدينة بريدة بمنطقة القصيم، ويُعنى بالثقافة السعودية المرتبطة بالنخيل والتمور. يقدم للزوّار تجربة متكاملة تَعرض لهم تنوع أشجار النخيل وأصناف التمور في المملكة، وتكشف عن غناها وأهميتها. يقدّم المتحف برامج تربوية وفنية ليحظى الزوار بتجربة تثقيفية ملهمة، تُختتم بتذوق أجود أنواع التمور المنتجة محلياً.
.9	متحف الدمام للّؤلؤ والأحجار الكريمة	الشرقية	الدمام	يقع في مدينة الدمام بالمنطقة الشرقية، ويتناول تاريخ استخراج اللؤلؤ والأحجار الكريمة في المنطقة، بما في ذلك تجارتهما وصناعتهما الحرفية. ويعرض المتحف مقتنيات تاريخية تأخذنا في رحلة لاستكشاف صيد اللؤلؤ وأدوات الغوص المستخدمة، بالإضافة إلى الأهازيج والأساطير المرتبطة بهذه المهنة. كما يسلط الضوء على تجارة الأحجار الكريمة المزدهرة في المنطقة، ويعرض مجموعة من المجوهرات المستوردة والمصنوعة محلياً، ويقدم معلومات شاملة عن علم الأحجار الكريمة وخصائصها الطبيعية والثقافية.
.10	متحف الجوف للإبل	الجوف	الجوف	متحف تفاعلي يقع في مدينة دومة الجندل بمنطقة الجوف، يحكي قصة الإبل في الثقافة العربية، ويهدف إلى تقديم تجربة استثنائية للزوار من خلال تجميع معروضات متنوعة تشمل التاريخ الطبيعي والآثار والفنون المتنوعة. تبدأ الرحلة بجولة على نسخ من منحوتات الجمل الأثرية، ثم تتضمن مقابلات مع مربي الإبل وعروض فنية ومخطوطات تلقي الضوء على جمال الإبل. كما يقدم المتحف دراسات علمية وعروض تعريفية عن تحنيط الحيوانات وعلم الحيوان والطب البيطري.
.11	متحف الباحة لتربية النحل	الباحة	الباحة	في غابة رغدان، شمال غرب مدينة الباحة، يسلط المتحف الضوء على ثقافة تربية النحل وإنتاج العسل في منطقة الباحة، ويتناول هذه الثقافة من منظور علمي وتاريخي أشمل. حيث يشمل على مجموعة واسعة من الأدوات المادية والبصرية التي تطرح مواضيع مهمة مثل تربية النحل، والحفاظ على البيئة، ودور العسل والنحل في الممارسات الطبية والزراعية التقليدية، وتاريخ الفلسفات البيئية والطبية الإسلامية.

من خلال هذه الدراسة للمتاحف الإقليمية التي تم انشاءها في (11) منطقة في المملكة العربية السعودية، لاحظت الباحثة ان كل متحف من هذه المتاحف يحمل في مسماه واقسامه بعض مرتكزات الهوية الثقافية للمنطقة، ومدى ثراء مناطق المملكة وتنوعها الثقافي والتراثي المادي والغير مادي، ولكن لم توفر اقسام خاصة بذوي الإعاقة البصرية او حتى مقتنيات (مجموعات متحفية) خاصة بهم تتسم بالخواص اللمسية والسمعية، ولذلك من خلال هذا

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.121.2025.1452
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (121) June 2025
العدد (121) يونيو 2025

البحث ستساهم في إلقاء الضوء على أهمية تخصيص اقسام لذوي الإعاقة البصرية في المتاحف الإقليمية لمناطق المملكة العربية السعودية، واهمية ذلك في تعزيز الهوية الثقافية لذوي الإعاقة البصرية.

المحور الثاني: الهوية الثقافية السعودية

مما لا شك فيه أن لكل أمة مرتكزات ثقافية تميزها وتعتز بها. وتعمل على المحافظة عليها لأنها تمثل كينونتها ومصدر فخرها وانتمائها. ومن يفتقد ذلك العمق الثقافي يسعى لصنعه وإيجاده حتى ولو جاء ذلك من تحريف أو تطوير لأساليب وثقافات قائمة أو سرقتها إن صح التعبير. نقول ذلك لأن الهوية العربية والثقافة العربية تتعرضان لحرب شرسة صريحة ومبطنة هدفها إلغاء الانتماء، وإضاعة الهوية وهذا يتم على عدة محاور منها الإعلامي ومنها الاستهلاكي ومنها الإعلاني، ومنها تبنّ صريح للأسماء والمصطلحات الأجنبية على اختلافها ناهيك عن استخدامها في التحدث وتسربها إلى اسماء المحلات، والمراكز التجارية، والمعاملات، وغيرها.

وفق ما ذكرته (طاهر،2023م) في دراستها ان علماء الاجتماع قاموا بتحديد ثلاثة أشكال للهوية، وهي كالآتي:

1- **الهوية الفردية:** الإحساس الفريد بالشخصية الذي يحتفظ به كل شخص في ذاته.

2- **الهوية الاجتماعية:** شعور جماعي بالانتماء الى مجموعة، وتعريف أنفسهم على أنهم لديهم شيء مشترك مع أعضاء المجموعة الآخرين.

3- **الهوية الثقافية:** الشعور بالانتماء الى مجموعة عرقية او ثقافية او ثقافية فرعية متميزة.

كما يمكن تعريف الهوية الثقافية على أنها مجموعة من الملامح والأشكال الثقافية الأساسية الثابتة، إضافة لهذا فهي تعني التناسق بين العقل والهوية عن طريق نبذ التعصب والتطرف العرقي والطائفي في شتى صوره وأشكاله، وتعرّف أيضاً على أنها مركبٌ متجانسٌ من التصورات والذكريات والرموز والقيم والإبداعات والتعبيرات والتطلعات لشخصٍ ما أو مجموعةٍ ما، وهذه المجموعة تشكّل أمةً بهويتها وحضارتها التي تختلف من مكانٍ لآخر في العالم (العلمي, 98:2009).

وهي عبارة عن مجموعة من التراكمات المعرفية سواء كانت انطلاقا من الدين أو العادات والتقاليد التي عاشها الإنسان منذ ولادته وتربى عليها، وكانت شيئاً أساسياً في تكوينه، بحيث أصبحت جزءاً من شخصية وطبيعته. والهوية الثقافية في الغالب مستويات ثلاث، فردية جماعية ووطنية قومية، وهي تعني علاقة الذات بالإنتاج الثقافي ولا شك أن إنتاج ثقافي لا يتم في غياب ذات مفكرة، وهي تختلف من مجتمع إلى أخر ومن عصر إلى اخر (مصطفى وآخرون،2017م).

وركزت الهوية وفق رؤية المملكة العربية السعودية 2030 على ضرورة التأكيد على جميع القطاعات الوطنية التعليمية وغير التعليمية، ومراكز الأبحاث بمحورية التراث والتاريخ الوطني في تعزيز الهوية الوطنية، والعمل على إيجاد آلية لتنظيم التعاون المشترك بين الجهات المعنية كافة بتنشئة ورعاية الأطفال والشباب لوضع الخطط والبرامج اللازمة لتنمية روح الولاء والانتماء للوطن السعودي. وكان للفن دوره كبيرة في ترسيخ قضية الانتماء للوطن من خلال مشاركة نخبة من أبناء المجتمع يتميزون بقدراتهم على الإبداع والتصوير التشكيلي فيسهمون بأدواتهم بكتابة تاريخ الوطن في مختلف المجالات السياسية، والثقافية، والاجتماعية، والاقتصادية، والتراثية، والفكرية.

مقومات الهوية الثقافية السعودية:

تتحدد الهوية الثقافية لأي أمة من خلال الرموز ودلالات الهوية الثقافية لها: فإذا رغبنا في تحديد الهوية الثقافية في المملكة العربية السعودية علينا أن نقوم أولا بالتعرف على الثقافة الاجتماعية للمملكة وتراثها الحضاري فهي تساهم في إبراز المعالم الثقافية لنتمكن من الوصول إلى مقومات الهوية الثقافية، وهذا ما أكده (الدغيلبي,2019) في قوله أن علامات الهوية الوطنية وما تحمله من المميزات والخصائص ترتبط بالإنسان، بما يقدمه للأخرين معرفاً عن هويته وثقافته، حيث توجد مؤشرات للهوية الثقافية ودلالات متعددة ومنها: مكان الولادة والانتماء القبلي والعادات والتقاليد والقوانين المحلية والزي التقليدي والأسماء والألقاب واللهجة والمظهر الخارجي. وقد حدد جمال الدين وآخرون مقومات الهوية الثقافية العربية بالنقاط التالية:

1- الدين الاسلامي.

2- اللغة العربية.

3- التاريخ والتراث (جمال الدين واخرون,2016).

من ذلك يتضح أن هذه المقومات هي ما تقوم عليه الهوية الثقافية في المملكة العربية السعودية فهي جزء يمثل جانب كبير من الثقافة العربية، ونجد ذلك عندما نتطرق لرؤية السعودية 2030 من خلال أحد برامجها المدرجة

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.121.2025.1452
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (121) June 2025
العدد (121) يونيو 2025

من بين البرامج التي تم ذكرها في (الموقع الرسمي لرؤية السعودية 2030)، حيث أعلن عن عدد من البرامج المختلفة لتعزيز الشخصية السعودية، وتقوم على عدد من الاهداف التي تم توضيحها ونذكر البعض منها كما يلي:

1- تنمية وتعزيز الهوية الوطنية للأفراد.
2- إرساء الشخصية السعودية على القيم الإسلامية والوطنية.
3- المحافظة على تراث المملكة الإسلامي والعربي والوطني والتعريف به.
4- تصحيح الصورة الذهنية للمملكة خارجياً.

وعليه يتضح تميز المملكة بتنوعها الثقافي، حيث تمتلك كل منطقة من مناطق المملكة ثقافتها الفريدة، فيبرع فنانوا هذه المناطق بالأعمال الفنية البصرية التي تقدم الثقافة السعودية للعالم بأسره، ويقوم مؤرخوها بالمساهمة في حفظ تراثها ومقتنياتها في متاحفها، وتمتاز كل منطقة بطباعها وتضاريسها الخاصة التي تنعكس على العمران الفريد، وتنوع مقادير أطباقها وتُحاك ملبوساتها بشكلٍ يتناغم مع ثقافة المنطقة (رؤية 2030, 2016). وما تقوم عليه من مقومات تحدد الهوية الثقافية للفنان السعوديِ المعاصر بما تحمله أعماله الفنية من دلائل تحمل مدلولات لموروثات اجتماعية، ودينية، وسياسية وبيئية. (الأصقه،2022م).

المحور الثالث: ذوي الإعاقة البصرية

تُعرف وزارة التعليم السعودية (العوق البصري): هو حالة من العجز او الفقد تصيب الجهاز البصري وتؤدي إلى تأثير سلبي على وظائف الجهاز البصري يتراوح بين كف بصر كلي أو جزئي، الأمر الذي يؤثر على قدرة الشخص على الرؤية وما يتعلق بها من وظائف معرفية، أو حسية، أو حركية أو اجتماعية، وهو مصطلح عام تندرج تحته - من الناحية الإجرائية - جميع الفئات التي تحتاج إلى برامج وخدمات التربية الخاصة بسبب وجود نقص في القدرات البصرية، والتصنيفات الرئيسة لهذه الفئات هي: المكفوفون، وضعاف البصر.

فتتراوح الإعاقة البصرية بين العمى الكلي والجزئي، وعلى هذا الأساس يوجد نوعان من الإعاقة البصرية:

- المكفوفون (المصابون بالعمى) (Blind)، وهؤلاء تتطلب حالتهم البصرية استخدام طريقة برايل.
- ضعاف البصر (Visually Impaired)، وهم يستطيعون الرؤية من خلال المعينات البصرية.

وعرفت الكفيف: هو الشخص الذي تقل حدة إبصاره بأقوى العينين بعد التصحيح عن 60/6 متراً (200/20 قدم) أو يقل مجاله البصري عن زاوية مقدارها (20) درجة.

اما ضعيف البصر: هو الشخص الذي تتراوح حدة إبصاره بين 24/6 و60/6 متراً (200/80،20/20 قدم) بأقوى العينين بعد إجراء التصحيحات الممكنة. (الموقع الرسمي لوزارة التعليم، إدارة الإعاقة البصرية)

ومن الجمعيات الاهلية الهامة والمختصة بذوي الإعاقة البصرية، جمعية إبصار في منطقة مكة المكرمة، وجمعية نقطة تحول لتأهيل وتمكين ذوي الإعاقة البصرية في المنطقة الشرقية.

وعرفت (الشافعي، 2021م)، الكف البصري من منظور دراستها، بأنه: "حالة يستطيع فيها الشخص الكفيف ام يدرك ما حوله من خلال اعتماده على الحواس وخصوصاً حاسة اللمس والسمع عوضاً عن حاسة البصر، في صورة أعمال مُنتجة بأساليب وتقنيات خاصة تساهم في تقديم خبرات التعلم له وتثري لديه الصورة الذهنية بشكلٍ جيد".

الاحتياجات الفردية والاجتماعية للكفيف:

وفق ما ذكرته (الشافعي،2020م) عن تقسيم (عبيد،2011م) لاحتياجات الكفيف التي يمكن تلخيصها كالآتي:

أ) **الاحتياجات الفردية للكفيف:** (احتياجات فسيولوجية جسدية، احتياجات أسرية، احتياجات نفسية إرشادية، احتياجات تعليمية، احتياجات تدريبية، احتياجات مهنية).

ب) **الاحتياجات الاجتماعية: والتي** تتمثل في تحقيق التأهيل وتكافؤ الفرص والاندماج الاجتماعي لفئة المكفوفين، وتطوير الخدمات المقدمة لهذه الفئة بالتنسيق مع الجهات المعنية، وفقاً لنظام يتناسب مع احتياجاتهم المختلفة، والتي يمكن ذكرها كما يلي (مخلوف،2005، 72،73):

1- توفير الأدوات والأجهزة المساعدة التي يمكنهم استخدامها بباقي الحواس عوضاً عن حاسة البصر لتلقيهم الثقافة المناسبة، وتحقق تكيفهم واندماجهم بالمجتمع.
2- توفير المستشفيات والمراكز الصحية الخاصة بالرعاية التأهيلية لفئة المكفوفين والمزودة بأحدث الأجهزة والمعدات الطبية، وتهيئتهم للقيام بالنشاطات الحركية المتعددة، بالإضافة الى العمل على زيادة وعيهم بأجسامهم وحواسهم أثناء الحركة.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.121.2025.1452
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (121) June 2025
العدد (121) يونيو 2025

3- توفير وسائل التنقل المزودة بالمعدات الخاصة بفئة المكفوفين، بالإضافة الى تنظيم برامج تدريبية تعمل على الحركة باستخدام مهارات التعرف على المحيط من حولهم ومهارات التنقل بسهولة ويسر.

4- تخصيص أجزاء من المكتبات، وتزويدها بالأجهزة، الكتب، المنشورات وكافة وسائل العرض التي تتيح لفئة المكفوفين استخدامها بحواسهم المختلفة عدا حاسة البصر، وكتابتها بطريقة برايل.

وذكرت أيضا الخصائص الحسية والحركية والادراكية للكفيف (الشافعي،2020م) في المخطط التفصيلي الآتي:

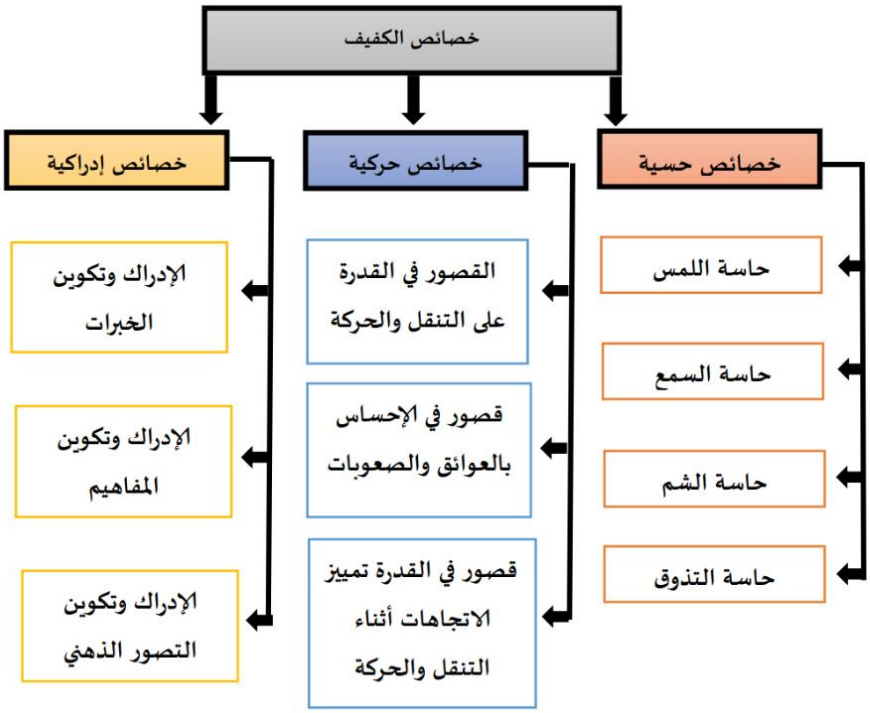

الشكل (1) يوضح مخطط تفصيلي للخصائص الحسية والحركية والإدراكية لذوي الاحتياجات الخاصة من المكفوفين (إعداد الباحثة)

المحور الرابع: نماذج ناجحة للدمج الاجتماعي لذوي الإعاقة البصرية في المتاحف (متاحف كاملة) (اقسام خاصة ومقتنيات خاصة)

يتناول هذا المحور عرض لنماذج من التجارب الناجحة للمتاحف المخصصة بالكامل لذوي الإعاقة البصرية (المكفوفين وضعاف البصر)، ومتاحة لجميع فئات المجتمع المبصرين، ومتاحف أنشأت اقسام خاصة بذوي الإعاقة البصرية، وذلك للاستفادة من نقل تجربتها الناجحة الى المتاحف الإقليمية في المملكة العربية السعودية، ومن اهمها:

1- **المتحف اللمسي (Tactual Museum) في أثينا، اليونان:** وهو متحف لمسي بالكامل مخصص للزوار المكفوفين أو ضعاف البصر من اليونان او الخارج لإدراك حجم وثراء تراثها الثقافي، من خلال حاسة اللمس، وهو أحد المتاحف الخمسة من نوعها في العالم، والتي تهدف الى توفير فرص لجميع فئات المجتمع حيث توفر برامج تفاعلية خاصة لاستكشاف الحضارة اليونانية القديمة، وتعد وجهة ثقافية وتعليمية للأشخاص المبصرين والبالغين والأطفال.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.121.2025.1452
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (121) June 2025
العدد (121) يونيو 2025

نماذج مجسمة لأهم المعالم الأثرية:

الشكل (2) نماذج مجسمة لأهم المعالم الأثرية
https://tactualmuseum.gr/en/collections/roukoutakis-collection/

نماذج لمجسمات من تنفيذ ضعاف البصر:

الشكل (3) نماذج لمجسمات من تنفيذ ضعاف البصر
/https://tactualmuseum.gr/en/collections/roukoutakis-collection

2- المتحف المصري بالقاهرة:

"يُعد المتحف المصري بالتحرير أحد المعالم التاريخية والسياحية بالقاهرة، فهو أقدم متحف أثري في الشرق الأوسط، وأول مبنى ينشأ في العالم ليكون متحفاً. بدأت فكرة إنشائه عام 1895، حين فاز المعماري الفرنسي مارسيل دورنيو بالمسابقة الدولية التي تم إقامتها لتصميم مبنى المتحف، وافتتحه الخديوي عباس حلمي الثاني عام 1902".

ويوفر المتحف العديد من الخدمات في إطار سعيه للارتقاء بمستوى جودة الخدمات المقدمة للزائرين، والعمل على تطويرها لتحسين التجربة المتحفية وتيسير وإتاحة الزيارة لمختلف فئات المجتمع، والتي من أهمها وفق اهتمام دراسة البحث الحالي الخدمات الخاصة بذوي الإعاقة البصرية ودمجهم بالمجتمع مما يساهم بتعزيز هويتهم الثقافية الوطنية، وهي عبارة عن مسار زيارة خاص للمتحف تحت مسمى (مبصري القلوب)، مزود بـ لافتات للشرح بطريقة برايل، يضم المسار (12) قطعة أثرية تنتمي لمختلف عصور الحضارة المصرية القديمة. (الموقع الرسمي للمتحف المصري بالقاهرة)

والذي تم افتتاحه في 19 يونيو 2019م من خلال مبادرة تمت بالتعاون بين المتحف المصري بالقاهرة والمعهد الإيطالي للآثار بالقاهرة ومتحف ولاية أوميرو" في أنكونا بإيطاليا، في إطار برنامج "تحيا إيطاليا" التابع لوزارة الخارجية الإيطالية والذي تنظمه لدعم التراث الثقافي العالمي.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.121.2025.1452
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (121) June 2025
العدد (121) يونيو 2025

وتناولت القطع الـ (12) الحضارة المصرية القديمة "بدءاً من بداية الأسرات، ثم الدولة القديمة والدولة الوسطى والدولة الحديثة ثم العصر المتأخر وانتهاء بالعصر اليوناني الروماني، كما أن القطع المختارة لعرضها في المسار مصنوع من الحجر المصري الصلب كالجرانيت، يستطيع فاقد البصر خلال جولته في المسار بالتعرف على القطعة من خلال بطاقات لتعريف القطعة الاثرية بلغة برايل وأجهزة الصوت الإلكترونية"، مما يساهم في تعزيز الهوية الثقافية المصرية لذوي الإعاقة البصرية.

أحد المكفوفين أمام لوحة نارمر الأثرية

الشكل (4) أحد المكفوفين أمام لوحة نارمر الأثرية
https://www.aljarida.com/articles/1561477585992267900

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.121.2025.1452
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (121) June 2025
العدد (121) يونيو 2025

Figure 1. A braille plan of the Egyptian Museum and a list of objects of the dedicated visit path.

Figure 2. Guiding signs in braille format and high-relief Arabic & English writing, the Egyptian Museum.

الشكل (5) مخطط برايل من المتحف المصري ويظهر قائمة لأشياء توضع في ممر الزيارة المخصص (أبو لبده،2024م)

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.121.2025.1452
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (121) June 2025
العدد (121) يونيو 2025

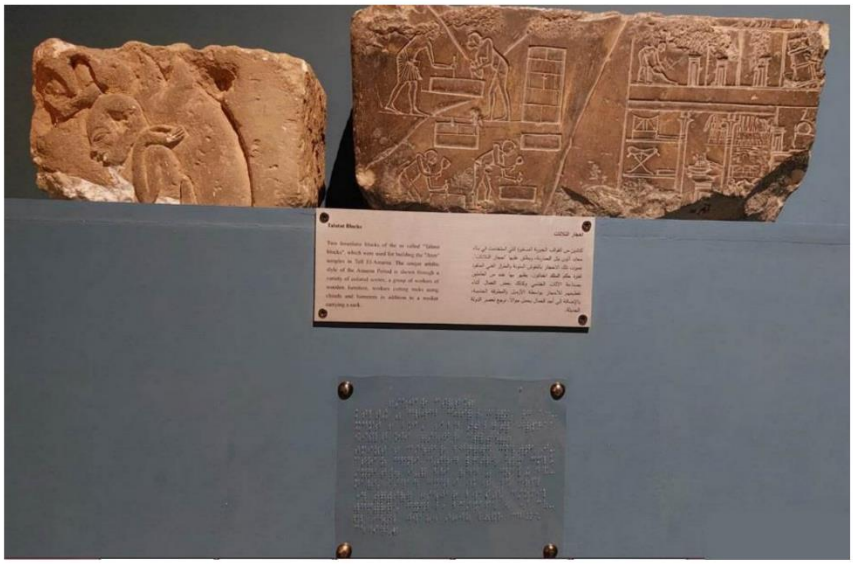

الشكل (6) جسم ملموس مزوَّد ببطاقة مكتوبة بطريقة برايل ضمن مسار الزيارة المخصص للزوّار من ذوي الإعاقات البصرية .(أبو لبده،2024م)

مقترح لمخطط تصميمي للقسم الخاص بذوي الإعاقة البصرية، تم اقتباسه من دراسة (Meliones, A., & Sampson, D. (2018).:

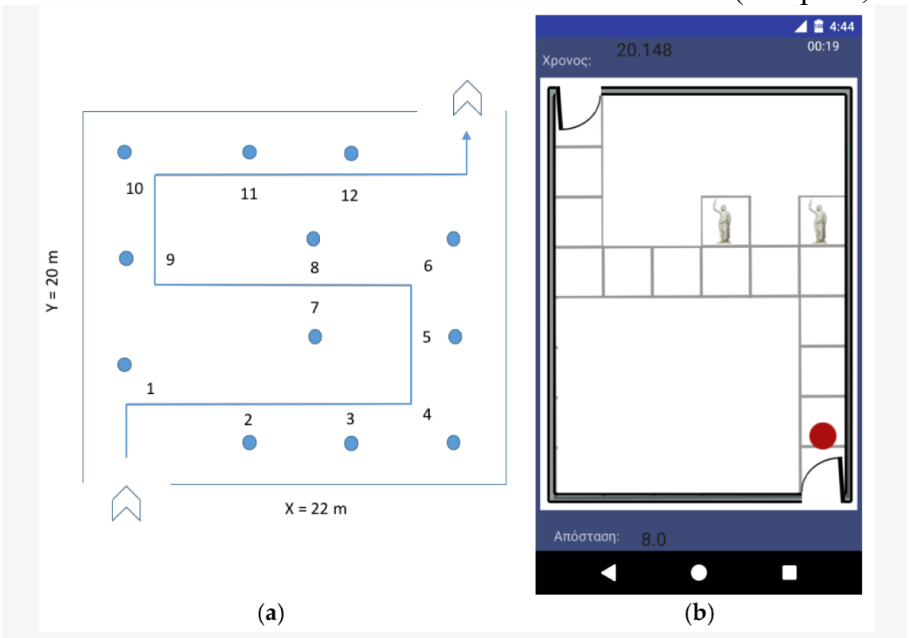

الشكل (7) مقترح لمخطط تصميمي للقسم الخاص بذوي الإعاقة البصرية، (Meliones, A., & Sampson, D. (2018).:
https://www.mdpi.com/2227-7080/6/1/4

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.121.2025.1452
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (121) June 2025
العدد (121) يونيو 2025

تصميم غرفة في المتحف بمسار واحد، يتم التحرك داخلها باستخدام تطبيق هاتف ذكي يقرأ المسافات والدوران والعناوين

التحليل الاحصائي للاستبيان

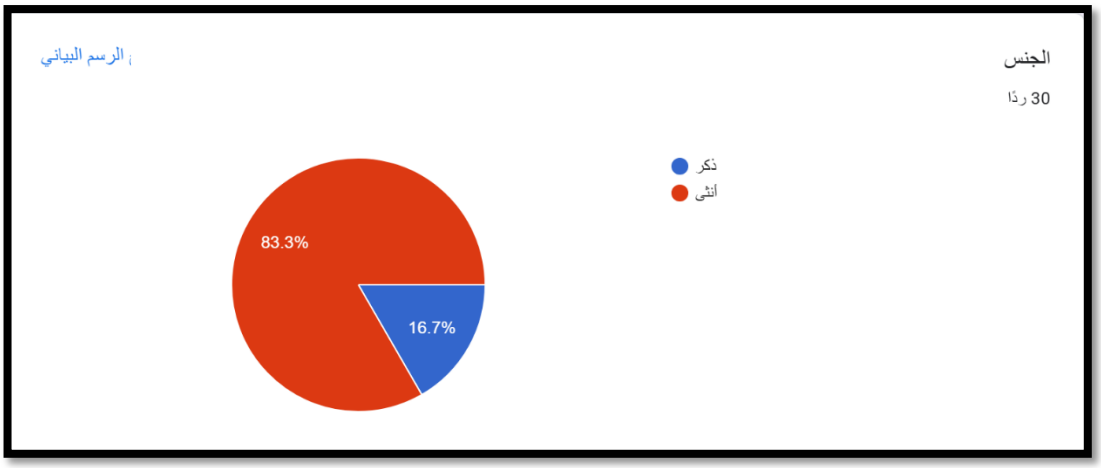

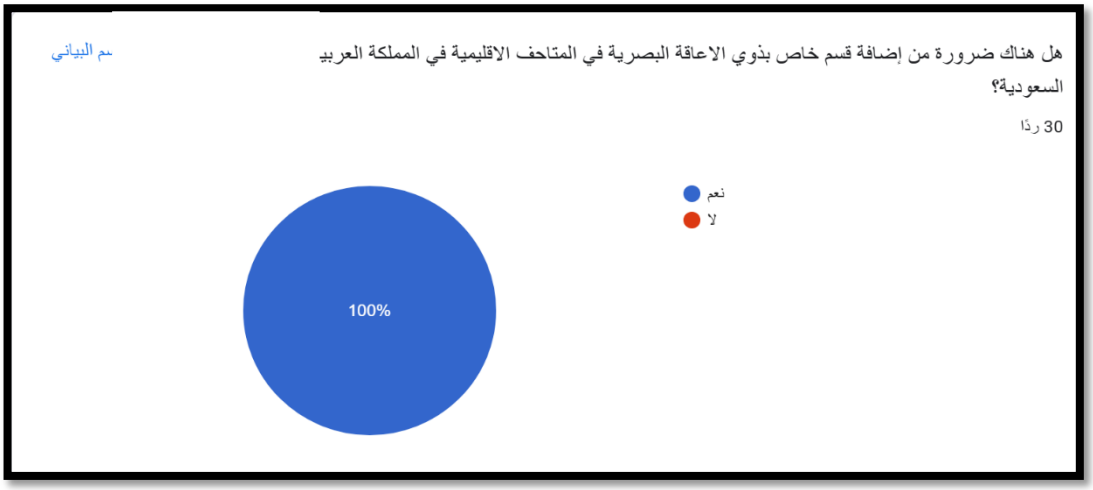

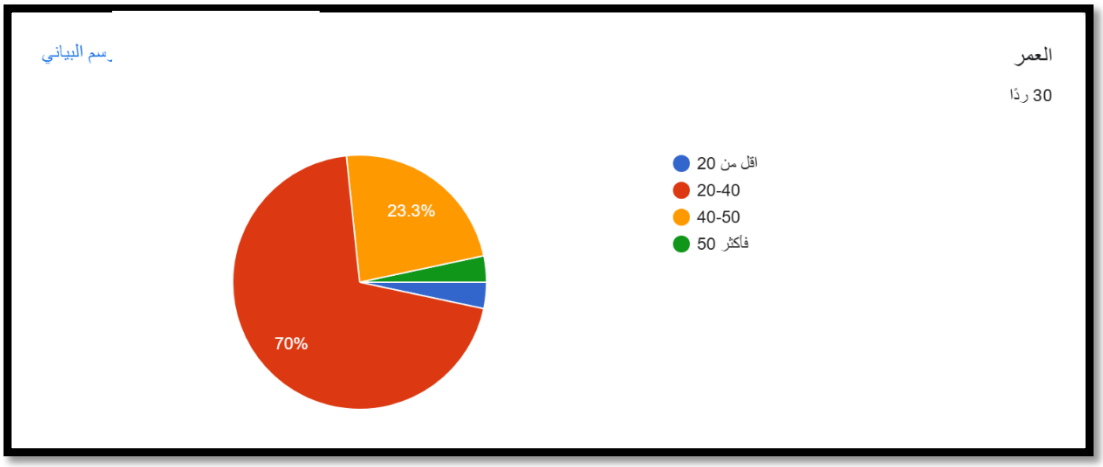

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.121.2025.1452
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (121) June 2025
العدد (121) يونيو 2025

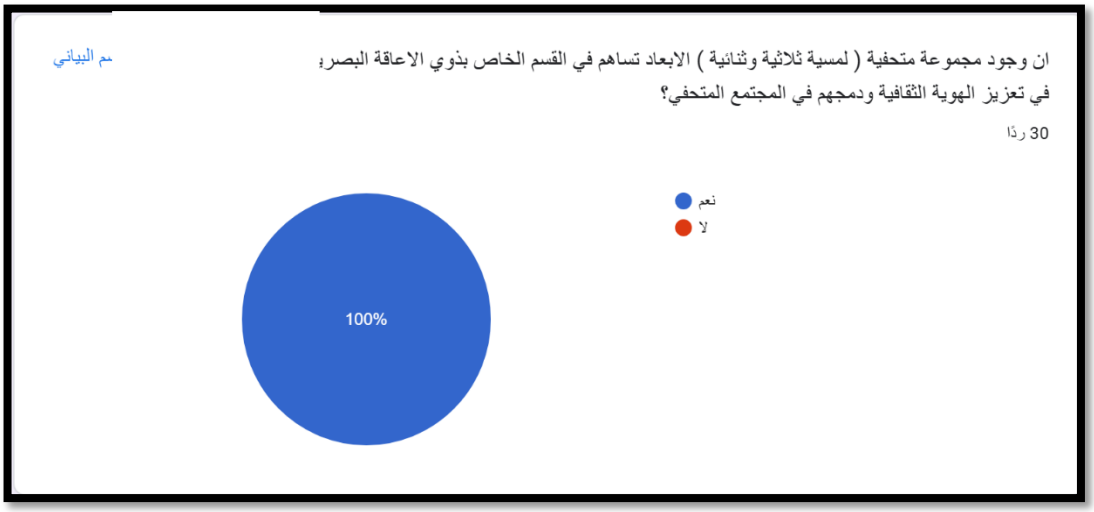

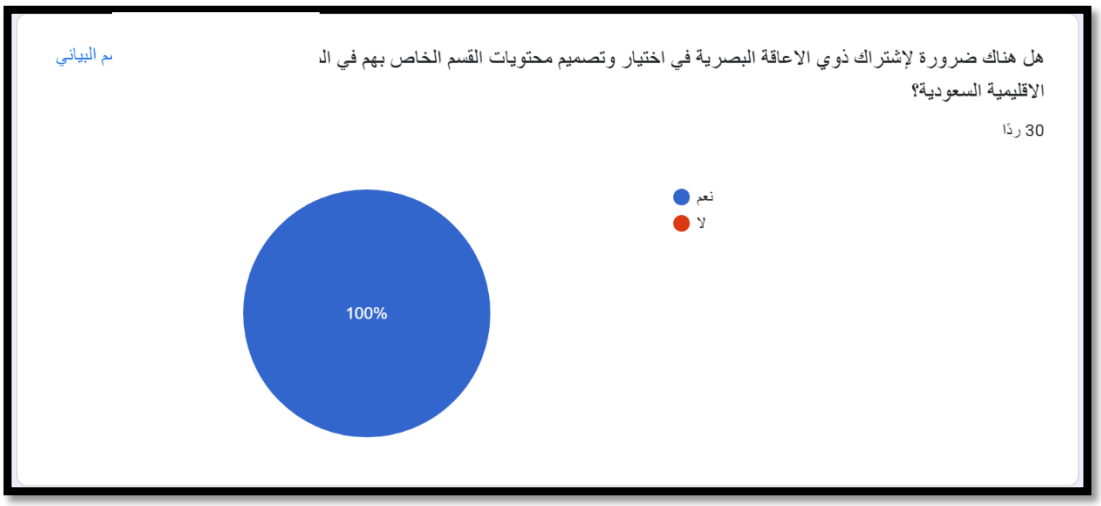

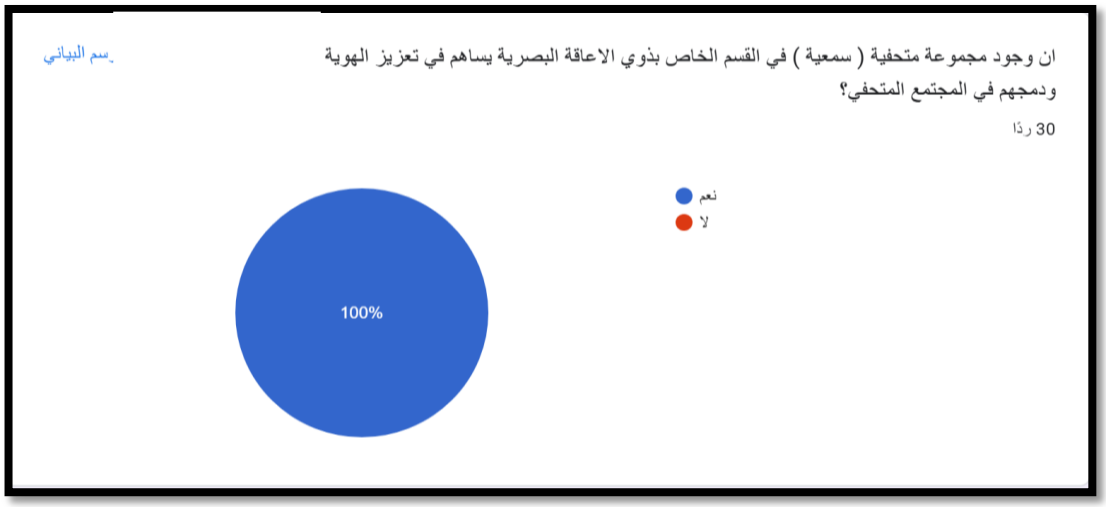

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.121.2025.1452
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (121) June 2025
العدد (121) يونيو 2025

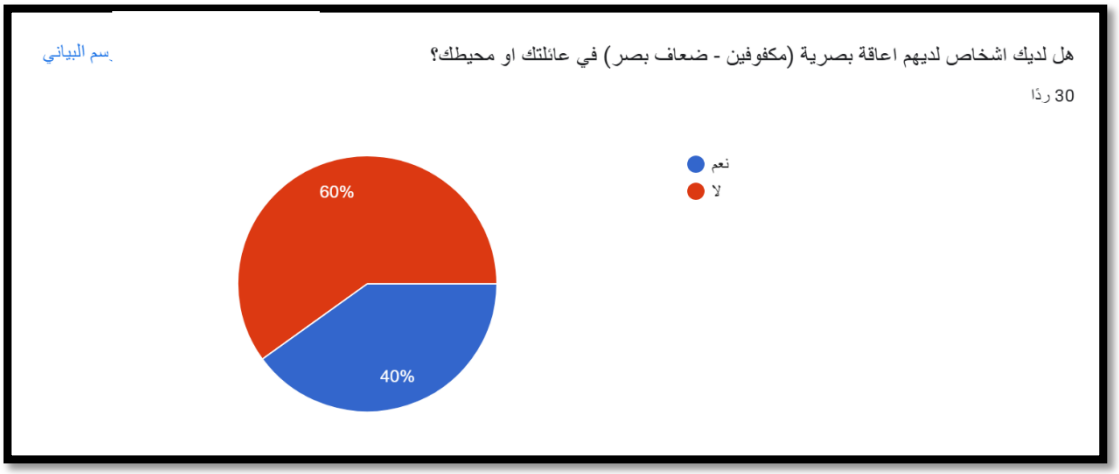

نتائج البحث وتحليلها:

حصل البحث على هذه النتائج من أداة الاستبانة الالكترونية، وتضمنت العينة على (30) استجابة من المجتمع السعودي، إناثاً وذكوراً، بفئات عمرية مختلفة، من بينها 40% منهم لديهم اشخاص ذوي إعاقة بصرية في عائلتهم ومحيطهم، وهي كالآتي:

1) حصل البند (هل لديك أشخاص لديهم إعاقة بصرية (مكفوفين 0 ضعاف بصر) في عائلتك او محيطك)، على إجابة (نعم)، بنسبة (40%) من عينة الاستبانة الالكترونية لديهم اشخاص من ذوي الإعاقة البصرية.

2) حصل البند (ان وجود مجموعة متحفيه "سمعية" في القسم الخاص بذوي الإعاقة البصرية يساهم في تعزيز الهوية الثقافية ودمجهم في المجتمع المتحفي)، على إجابة (نعم)، بنسبة (100%) من عينة الاستبانة الالكترونية.

3) حصل البند (ان وجود مجموعة متحفيه "لمسة ثلاثية وثنائية" في القسم الخاص بذوي الإعاقة البصرية يساهم في تعزيز الهوية الثقافية ودمجهم في المجتمع المتحفي)، على إجابة (نعم)، بنسبة (100%) من عينة الاستبانة الالكترونية.

4) حصل البند (هل هناك ضرورة من إضافة قسم خاص بذوي الإعاقة البصرية في المتاحف الإقليمية في المملكة العربية السعودية؟)، على إجابة (نعم)، بنسبة (100%) من عينة الاستبانة الالكترونية.

حصل البند (هل هناك ضرورة لإشراك ذوي الإعاقة البصرية في اختيار وتصميم محتويات القسم الخاص بهم في المتاحف الإقليمية السعودية؟)، على إجابة (نعم)، بنسبة (100%) من عينة الاستبانة الالكترونية.

نتائج البحث:

1- توصلت الدراسة الى الاعتبارات المتحفية التي يجب اتباعها لذوي الإعاقة البصرية (المكفوفين، ضعاف البصر):

- توفير اقسام وممرات خاصة بذوي الإعاقة البصرية.
- توفير مجموعات متحفية لمسية وسمعية.
- توفير أجهزة صوتية لقراءة القطع والاعمال في المتحف.
- توفير (المعينات البصرية) في المتاحف الإقليمية لذوي الإعاقة البصرية.
- توفير بطاقات تعريفية للمجموعة المتحفية بلغة برايل، ليسهل عليهم التعرف اكثر على تفاصيلها ومعلوماتها مما يؤكد على تعزيز الهوية الثقافية لديهم.
- توفير مرشدين متحفيين مدربين في التعامل مع ذوي الإعاقة البصرية.
- توفير اقسام تعليمية وتدريبية لذوي الإعاقة البصرية.

2- ان المتاحف الإقليمية من اهم المؤسسات الثقافية التعليمية التي يمكن من خلالها تحقيق الدمج الاجتماعي لذوي الإعاقة البصرية.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.121.2025.1452
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (121) June 2025
العدد (121) يونيو 2025

توصيات البحث

1- تكثيف الدراسات البينية التي تساهم في تصميم التجربة المتحفية لذوي الإعاقة البصرية وتحقيق الاتاحة والشمول في ذلك.

2- تكثيف الجهود المشتركة بين هيئة المتاحف وهيئة الفنون البصرية في إعادة انتاج المقتنيات المتحفية على شكل مجسمات ملموسة وصوتية.

المراجع والمصادر

12. إبراهيم، أمل مصطفى، وجمعة، نبيل عبد السلام محمد. (2016). دور المتحف الافتراضي في الحفاظ على مفهوم الهوية الثقافية المصرية وقبول الآخر. المجلة العلمية لجمعية إمسيا التربية عن طريق الفن.
13. أبو لبده، محمود احمد (2024م) نحو متاحف ذات إتاحة كافية: ذوو الإعاقة البصرية وإتاحة المتاحف في مصر، مجلة كلية السياحة والفنادق - جامعة مدينة السادات، العدد (8)، المجلد (2).
14. آدم، أحمد حسين عبد الرحمن. (2018). دور المتاحف في الحفاظ على الهوية الثقافية في السودان.
15. الاصقه، شذا إبراهيم (2022م)، الهوية الثقافية لأشغال المعادن المعاصرة في المملكة العربية السعودية وفق قراءة موريس ويتز، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث – مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (6)، العدد (13).
16. دور التراث الثقافي في حفظ الهوية الثقافية العربية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الحكومية الأردنية.
17. راشد، محمد جمال (2021)، أنواع المتاحف ومعايير تصنيفها، مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب، المجلد (22)، العدد (1).
18. رقية، طرشاوي (2023م)، التراث الثقافي ودوره في الحفاظ على الهوية، مجلة آفاق الفكرية، المجلد (11)، العدد (02).
19. شافعي، هوازن عبد المنتصر (2021م)، فن الطباعة ودوره في إثراء الصورة الذهنية للمكفوفين المستمدة من المعالم الأثرية بالمملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراة، كلية التصاميم والفنون، جامعة جدة، المملكة العربية السعودية.
20. مصطفى، قناوي وأخرون (2017)، دور المتحف في تشكيل الهوية الثقافية، جامعة الحميد بن باديس - مستغانم-
21. الموقع الرسمي للمتحف المصري بالقاهرة، تاريخ الدخول: 11-11-1446 هـ /https://egyptianmuseumcairo.eg/ar/egyptian-museum-cairo-amenities
22. النجار، ايمان رجاء صالح (2023م)، مقومات الهوية الثقافية السعودية في المنسوجات المعاصرة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، بحوث في التربية الفنية والفنون، المجلد (24)، العدد (2).
23. Cavazos Quero, L., Iranzo Bartolomé, J., & Cho, J. (2021). Accessible Visual Artworks for Blind and Visually Impaired People: Comparing a Multimodal Approach with Tactile Graphics. Electronics, 10(3), 297. https://doi.org/10.3390/electronics10030297
24. Meliones, A., & Sampson, D. (2018). Blind Museum Tourer: A System for Self-Guided Tours in Museums and Blind Indoor Navigation. Technologies, 6(1), 4. https://doi.org/10.3390/technologies6010004